

## زاد المسير في علم التفسير

والخامس أنها الثوم روي عن ابن عباس أيضا .  
قوله تعالى اجتث قال ابن قتيبة استؤصلت وقطعت قال الزجاج ومعنى اجتثت الشئ في اللغة  
أخذت جثته بكمالها .  
وفي قوله مالها من قرار قولان .  
أحدهما مل لها من أصل لم تضرب في الأرض عرقا .  
والثاني ما لها من ثبات .  
ومعنى تشبيه الكافر بهذه الشجرة أنه لا يصعد للكافر عمل صالح ولا قول طيب ولا لقوله أصل  
ثابت يثبت ا [ الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل ا [ الظالمين  
ويفعل ا [ ما يشاء قوله تعالى يثبت ا [ الذين آمنوا أي يثبتهم على الحق بالقول الثابت  
وهو شهادة أن لا إله إلا ا [ قوله تعالى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيه قولان .  
أحدهما أن الحياة الدنيا زمان الحياة على وجه الأرض والآخرة زمان المساءلة في القبر  
وإلى هذا المعنى ذهب البراء بن عازب وفيه أحاديث تعضده .  
والثاني أن الحياة الدنيا زمن السؤال في القبر والآخرة السؤال في القيامة وإلى هذا  
المعنى ذهب طاووس وقتادة قال المفسرون هذه الآية وردت في فتنة القبر وسؤال الملكين  
وتلقين ا [ تعالى للمؤمنين كلمة الحق عند السؤال وتثيبته إياه على الحق ويضل ا [  
الظالمين يعنى المشركين يضلهم عن هذه الكلمة ويفعل ا [ ما يشاء من هداية المؤمن وإضلال  
الكافر